بعد الحسنة ثواب الحسنة الاولى عجله له مولاه في الدنيا وله في الآخرة
ثواب كل من الحسنتين وقال ابن الكاتب واسمه الحسن بن احمد صحب
ابا علي الروذباري وكان كبيرا في حاله مات سنة نيف واربعين
وثلاث مائة اذا سكن الخوف اي خوف الله اللسان القلب لم ينطق
اللسان الا بما يعنيه ليسلم من الوقوع في الزلل
وقال مظفر القرميسيني بكسر القاف واسكان الراء
وكسر الميم والسين المهملة نسبة الى قرميسين مدينة بجبال العراق
صحب ابا عبد الله الخراز وغيره افضل اعمال العبيد حفظ اوقاتهم
الحاضرة لان الماضية قد تخلص منها بالتوبة او بغيرها والآتية
لعله لم يدركها وهو اي حفظهم لها ان لا يقصروا في امر اي مطلوب
شرعا ولا يتجاوزوا عن حد حده الشرع بل يقفوا عند ما حد لهم
وقال عبد الله بن طاهر الابهري من اقران الشبلي عالم ورع
صحب يوسف بن الحسين وغيره مات بقرب الثلثين وثلاث مائة
من حكم الفقر المبني طريقته على الزهد في الدنيا ان لا يكون له
رغبة فيها لانها حقيرة لا تزن عند الله جناح بعوضة فحقه
ان لا ياخذ منها الا ما تدعو اليه الضرورة فان كان ولا بد له من الرغبة
في شيء منها بان لم يصل الى مقام الزهد بالكلية فلا تجاوز رغبته
كفايته يعني القدر المحتاج هو اليه فان الكفاية تختلف
باختلاف الاشخاص وقال ابو الحسين بن بنان بضم الموحدة من
كبار مشايخ مصر صحب الخراز كل صوفي كان همه الرزق قائما
في قلبه فلزوم العمل بالعلم اقرب اليه من غيره في الخلوص
من ذلك لان عمدته فراغ قلبه من المشغلات واشد المشغلات له
ما تدعو اليه الحاجة من انواع الدنيا فمتى كان القلب مشغولا
عما ذكر غفل عما خلق له من معرفة الله تعالى ومعرفة الاخلاص
ومتى قوي توكله على مولاه فيما يحتاجه اعرضت نفسه عن

الاسباب

الاسباب الدنيوية وسكن قلبه لله تعالى وعلامة سكون
القلب الى الله تعالى ان يكون بما في يد الله تعالى اي عنده تعالى
اوثق منه بما في يديه اي عنده قال تعالى ان الله هو الرزاق وقال
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه
لحق مثل ما انكم تنطقون وقال ابرهيم بن شيبان شيخ وقته
صحب ابا عبد الله المغربي والخواص وغيرهما مات سنة ثلاثين
وثلاث مائة علم الفنا عن غير الله وعلم البقا مع الله يدور
كل منهما على اخلاص الوحدانية علما وحالا وعلى صحة العبودية
جهدا وامتثالا لانه جهد العبد في موافقة مولاه وكمل اخلاصه
له واعراضه عما سواه فني عن غيره بكمال شغله به وبمحواه ومتى
جد في ذلك واشتد رجاؤه فيما طلب فني عن نفسه وبقي مع مولاه
والبقا بعد الفنا فان الفنا اعراضه عما غير الله والبقاء الاستغراق
في ذكره وقربه وما كان غير هذا اي غير ما ذكر من اخلاص
الوحدانية وصحة العبودية فهو من المغاليط والزندقة والوسوسة
وقال الحسين بن علي بن يزدانيار له طريقة يختص بها
في التصوف وكان عالما ورعا وكان ينكر على بعض العارفين
في اطلاقات الفاظهم اياك ان تطمع في الانس بالله وانت
تحب الانس بالناس لان من انس بالله استوحش من الناس
واياك ان تطمع في حب الله وانت تحب الفضول في التوكل و
العمل واياك ان تطمع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة
عند الناس اذ الامر لا ينال الا مع الهمة واجتماع القلب فكمال
كل من الانس بالله والمحبة له وارتفاع المنزلة عنده انما يكون
بكمال الاخلاص والاعراض عما ينال من الناس من مدح وذم و
ونحوهما مما يعبر عنه بالوسواس وقال ابن الاعرابي واسمه احمد بن محمد
البصري صحب الجنيد والنوري وغيرهما وجاور بالحرم ومات

Copyright © King Saud University